

الفصل الثاني

الأرضية الثقافية النضالية للشعب العربي الفلسطيني

لو كان الانسان يعيش بالخبز وحده لما اختلف عن أي مخلوق يدب على وجه الأرض ، ولما كلف شعب نفسه عناء الجهاد والكفاح وتقديم الشهداء وزج أبنائه في مواجهة التجويع والارهاب والاضطهاد والتشريد ، إنما يقدم كل هذه التضحيات من أجل حريته •

قد نجد شعباً يخضع لحكم أجنبي وفيه من ذوي « الكروش والقروش » نسبة عالية ، ولكننا لا نجد أبداً شعباً يرضى بغير حريته واستقلاله •

الاستقلال هو المناخ الذي يستطيع فيه الانسان أن يتنفس الحرية ، أما المخصبات التي تساعد على ترسيخ الاستقلال ونمو الحرية فهي الثقافة والعقيدة ، إضافة الى كونهما الدافع الأساسي لحركة الشعب • ولا يمكن لمجموعة بشرية أن تتميز عن سواها إلا إذا كان لها ثقافة تختلف في قليل أو كثير عن غيرها من المجموعات البشرية •

ربما تكون الثقافة ذات أصول رجعية وشوفينية وعنصرية ،